

رئيس البلدية ينفي استهداف المساكن ويؤكد وجود صور جوية لأحواش أقيمت منذ سنة

## مواطنون يعترضون على إزالة مواقع يعيشون فيها منذ 30 عاماً بمنطقة أبو جمالة في جدة

جدة: محمد الزايد

اعترض نحو 59 مواطناً بمنطقة أبو جمالة جنوب مدينة جدة على قرار بلدية الجنوب الفرعية بشأن إزالة مواقع كبيرة بالمنطقة تشمل منازل وأحواش.

وقام الأهالي بمسح الشعارات المكتوبة على الجدران بعد توجه عدد كبير منهم إلى مقر لجنة مراقبة الأراضي وإزالة التعديلات بمحافظة جدة، مطالبين رئيسياً بالوقوف بنفسه على المواقع. وقدموا العديد من المستندات الخاصة بالسماح بإيصال التيار الكهربائي من قبل البلدية نفسها لتنازلهم منذ نحو 5 سنوات بعد صدور موافقة الأمانة على ذلك في عام 1418هـ.

كما قدموا عدداً من الخطابات الرسمية التي توصي بفتح شارع رئيسي للحي تمت الموافقة عليه في عام 1422هـ وتبنت امتلاكهم لهذه المواقع، إضافة لعدد بسيط من الصوكوك وذلك عقب صدور أمر من إمارة منطقة مكة المكرمة للجنة بالوقوف على الوضع والإقادة عنه.

والثقت "الوطن" بعمد من المواطنين داخل الحي الذي تقررت إزالته، حيث أكد سعود العتيبي أنه من قاطني هذا الموقع منذ أن كان قرية قبل 30 عاماً. وأشار إلى مقابر آبائه وأجداده التي قامت الأمانة باستلامها وتسويرها حيث يرى فيها بالإضافة للمزارع القديمة دلالة على إعتقدهم في الموقع حتى وإن غابوا في زمن سابق كون أغلب أهل المنطقة من البيو الرحل. وأضاف أنهم ملوا من تهديد البلدية لهم بالإزالة بعد أن

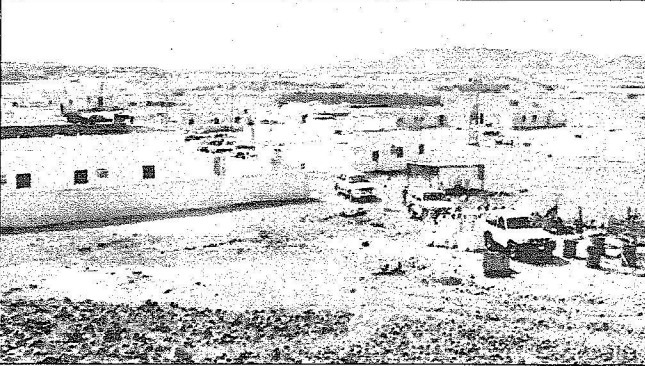
أصبحت المنطقة آهلة بالسكان.

وأضاف ماضي فرج السبيعي أن أي أمر ليس عليه دليل يضع الحقوق وهذا الحي فيه من الأتلة والشواهد ما بقيت قدم استيطانهم فيه، ومنها أربع مقابر عملت الأمانة على تسويرها، بالإضافة إلى بئر ماء مطوية بالحجر آثارها توضح مدى قدمها. كما أن الموقع متوسط ما بين بحرة ومدينة جدة ولأن أغلب السكان من البداية فهم يعملون على رعي مواشهم بمقطاع وادي فاطمة ومع حلول موجات الغبار على الساحل يقد جل هؤلاء لهذا المكان الذي يعتبر حاضرة لهم منذ القدم.

وأضاف أنه نظراً للوعورة الوصول للمنطقة فقد قاموا بشق طرق للسيارات منذ زمن بعيد وعملا على تنظيمها وهذا ما دعا البلدية للتدخل في المنطقة بطلب صكوك يدعي أنهم أنفسهم أقدم من هذه الصكوك التي يحملها عدد بسيط منهم على مواقعهم. كما أبدى استغرابه من شق الأمانة طريقاً رسمياً من كوبري الحرس الوطني حتى يدخل الحي والطلب من بعض المزارعين التراجع عن الطريق بإقتطاع أجزاء من مزارعهم، وقد تم لهم ذلك بغية تطوير المنطقة.

ونشار إلى أن شركة الكهرباء تقدمت بنقس الطلب لكي يتسنى لها مد شبكة الكهرباء، وتم منح المواطنين إشعارات موافقة من قبل البلدية وقامت شركة الكهرباء قبيل عدة سنوات بإيصال التيار للمنازل فكيف يتم الآن بعد هذه الستين إزالة منازل قاشمة وآهلة بالسكان؟

ويلتقط أطراف الحديث محمد



(تصوير: محمد الزايد)

منطقة أبو حجلة التي تنوي بلدية جنوب جدة إزالة المتعدية بها

المواطنین ورئيس البلدية، إلى ذلك، حمل المواطنون الجهات المسؤولة تبعية الوضع في المنطقة من خلال بعض الإيذات الرسمية التي تقوموا (تحتفظ الوطن بنسخ منها) لحدما موجه من قبل وكيل أمين محافظة جدة للتعمير والمشاريع المكلف بتاريخ 1418/2/3هـ إلى مدير فرع الشركة السعودية الموحدة للكهرباء آنذاك ينص على أنه بخصوص ما تقوم به الشركة حاليا من دراسة إمكانية توصيل التيار الكهربائي لمنطقة أبو حجلة شرق كوبري مستشفى الملك خالد للحرس الوطني والمضمن طلب الشركة الموافقة على مسار الشبكة الكهربائية المقترح تنفيذا فقد تم إيضاح الشارع عرض 25م المتر من كوبري مستشفى الملك خالد والشوارع عرض 32م المترفة من الشارع الرئيسي عرض 52م حسب

لم يتقدم أحد بمعارضة تخاطب على سبيل المثال العين العزيمية، فإن كانت تابعة لها أو لأي جهة أخرى فإن الحل يكون بتخمين الموقع على المواطن المحلي حسب إجراءات متبعة لدى العين أو غيرها.

وقال محمد سعيد الحارثي إنهم أحيوا الوضع بشكل شرعي بهذه المنطقة كونهم أهلها وتقديموا بطلبات إصصال التيار الكهربائي لسوة بجيرانهم في الموقع والتي لم تدخل إلا بموافقة من البلدية، كما أنها قامت بفتح شارع رئيسي مؤد للحي منذ عدة سنوات ويستغرب من أمر منع إصصال التيار الآن ومن هذه الإزالة في هذا الوقت المتأخر جدا حسب قوله. كما أن أمر الإزالة لم يتم إطلاع السكان عليه وقد طالبوا بالإطلاع عليه عدة مرات من قبل رئيس البلدية، إلا أنه امتنع عن ذلك، وكان الموضوع أمر شخصي بين

فارس الجابري ويقول إنه يوجد لدى بعض سكان المنطقة وثائق وصكوك، مشيرا إلى وجود مقابر قديمة وسبعة مسلجود وأبار أثرية وممرسة منشأة من قبل أحد الأعمالي يعتززون تسليمها للوزارة قريبا. كما أن هناك العديد من الأهالي ممن اشترى من السبعين العزيمية. وتم دفع المبالغ لصالح العين، وحصلوا على الموافقة من كافة الجهات المسؤولة.

وأكد أنه إذا كانت حجة البلدية أن هذه الأرض تتبع للعين، وأن عددا من المواطنين افترقوا منها، فلماذا لا يترك الأمر للعين علما بأن أي منطقة يريد أي شخص استخراج صل عليها يتبع عدة خطوات منها الإعلان في إحدى الصحف المحلية بحيث يتمكن من لديه معارضة أو مستمع شرعي من تقديمه ومن ثم مخاطبة أي دائرة حكومية لها ممتلكات بالمنطقة وفي حال

الكهربائي لعدد كبير من المنازل ينص على (لا مانع من الحفرية المطلوبة وذلك استنادا على خطاب أمين مدينة جدة بتاريخ 12/6/1410هـ المبني على تعميم وزير الشؤون البلدية والقروية بالنيابة بتاريخ 2/2/1410هـ المبني على الأمر السامي الكريم رقم 4/2207م وتسايرسخ 28/11/1409هـ الموجه لوزارة الصناعة والكهرباء بشأن المنازل التي لا يحمل أصحابها صكوكا شرعية عليها.

علما بأن الموقع يتكون من (وحدة) سكنية شريطة أن يتم استكمال إجراءات استخراج رخصة الحفر اللازم وحسب النظام.

الوطن" اتصلت برئيس بلدية الجنوب المهندس سعيد القرني ليوضح وضع الإزالة المقررة على أماني الحي، وبعد عرض شكوى الأماني عليه، أفاد بأن كل ما تقدم به هؤلاء الأشخاص ليس له أساس من الصحة، وأن الإزالة لا تشمل الوحدات السكنية، وإنما تشمل الأحواش التي أنشئت قبل سنة من الآن، مؤكداً أن البلدية تمتلك مصورات جوية تثبت إقامة هذه الأحواش خلال هذه الفترة. وطالب بمنحه وقتا ليتسنى له إرسال فاكس يوضح فيه كل تفاصيل الموضوع والتفصيل، إلا أنه لم يتم ذلك على مدى أسبوع. كما لم يتم الرد على الاتصالات التي أجرتها "الوطن" بها طيلة الأسبوع وحتى إعداد هذا التقرير.

المخططات التنظيمية لدى الأمانة وعليه نقل تعميدهم من يلزم نحو تعديل المسار المقترح للتيار الكهربائي حتى يقع ضمن الشارع ويتناسب مع الشوارع الموضحة من قبل الأمانة.

فيما يشير خطاب آخر موجه من قبل مدير عام الدراسات والإشراف بالأمانة بتاريخ 4/8/1422هـ إلى رئيس بلدية الجنوب الفرعية آنذاك ردا على استفسار أمين جدة عن الشارع الرئيسي الذي سوف تتم سفلته لحي أبو جعالة جنوب طريق مكة السريع جنوب محطة الميزان امتداداً لكبري الملك خالد باتجاه الجنوب وحيث طلبت البلدية الإفادة عن المشروع ومدى إمكانية إدراج الشوارع الداخلية والرئيسية للحي ضمن مشروع ربط القرى بطريق مكة المكرمة فعليه تفيدكم بأنه يوجد تعذر من بعض أصحاب المزارع على الطريق وكذلك يوجد أعمدة إنارة في حرمه ونأمل توجيه خطابات لأصحاب المزارع للارتداد. وقد تم تعميدهم المقاول بالتنسيق مع البلدية حيال تنفيذ وسير العمل وكذلك تمت مخاطبة شركة الكهرباء لنقل الأعمدة أما بخصوص إمكانية إدراج الشوارع الداخلية للحي فسوف تتم دراستها وإدراجها ضمن الخطط المستقبلية.

وتبين خطابات كثيرة جدا يحلها المواطنين موجهة من قبل رئيس بلدية الجنوب بتاريخ 21/10/1423هـ لمدير إدارة خدمات المشتركين لعدد كبير من المواطنين بالموافقة بإيصال التيار